

مجمع الأمثال

2816 - أَفُرسٌ مِنْ عَامِرٍ .

هو عامر بن الطَّافِيلِ وهى ابن أخي عامرٍ مُلَاعِبِ الأَسِنَّةِ وكان أَفُرسَ وأَسْوَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ ومَرَحِيَّانُ ابن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فَقَالَ : ما هذه الأنصابُ ؟ .

فَقَالُوا : نَصَبْنَاهَا عَلَى قَبْرِ عَامِرٍ فَقَالَ : ضَيَّعْتُمْ عَلَى أَبِي عَلَى وَأَفْضَلْتُمْ مِنْهُ فَضْلاً كَثِيراً ثُمَّ وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ وَقَالَ : أَزْعَمَ ظَلَامًا مَا أَبَا عَلَى فَوَا لَقَدْ كُنْتُ تَشُنُّ الغَارَةَ وَتَحْمِي الجَارَةَ سَرِيعاً إِلَى المولى بوعدكَ بطيئاً عنه بوعيدكَ وكنت لا تَضِلُّ حَتَّى يَضِلَّ الذَّجَمُ ولا تَهَابُوا حَتَّى يَهَابَ السَّيْلُ ولا تَعْطَشْ حَتَّى يَعْطَشَ البَعِيرُ وَكُنْتُ وَأَخَيْرَ مَا كُنْتُ تَكُونُ حِينَ لَا تَطْنُ نَفْسُ بِنَفْسٍ خيراً ثُمَّ التَفْتُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : هَلَا جَعَلْتُمْ قَبْرَ أَبِي عَلَى مَيْلًا فِي مَيْلٍ وَكَانَ مُنَادِي عَامِرَ بْنِ الطَّفِيلِ ينادي بعكاظ : هل من راجلٍ فَأُجِبَ أَوْ جَائِعٍ فَأُطْعِمَهُ أَوْ خَائِفٍ فَأُؤَمِّنَهُ ؟ [ص 87]